الحُلِيّ في ضوء المصادر المدونة

Ornaments in The Light of Written Sources

بروج فالح مهدي الياقوت

أ.م. د. فيحاء مولود علي

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الآثار

bobosabah@yahoo.com

الحُلِيّ في ضوء المصادر المدونة
Ornaments in The Light of Written Sources

بروج فالح مهدي الياقوت
أ.م. د. فيحاء مولود علي

الملخص

ترك لنا سكان بلاد الرافدين العديد من النصوص المسمارية المدونة على ألواح الطين والحجر وغيرها من المواد وجدت مطمورة في التلول الأثرية، وقد قسمت هذه النصوص إلى نصوص أدبية شملت (الاساطير والملاحم والقصائد والاناشيد)، والرقى والتعاويذ ونصوص سياسية (رسائل ومراسلات ملكية)، ونصوص قانونية فضلاً عن نصوص أخرى شملت (نصوص عقد الزواج ونصوص إدارية خاصة بالمعبد ونصوص اقتصادية). هذه مكنت الباحثين من الكشف عن الحياة الروحية لسكان بلاد الرافدين. وقد كشفت النصوص أن التزين بالحُلِيّ له أغراض متعددة، ويعتمد الغرض فيها على فكرة الكاتب في النص الأدبي، إذ لوحظ أن الحُلِيّ كانت جزءاً من طقس ديني ترمز فيه إلى المرتبة الكهنوتية أو السلطة الدينية وفي الوقت نفسه كانت الحُلِيّ واحدة من طرائق التجمل للعروس إحتفاءً بعريسها ولا ريب أن مكانة العريس تؤثر في حجم ونوع هذه الزينة، أو إنها قدمت بوصفها هدايا بين المحبين، فضلاً عن استعمال الحُلِيّ في الاستعارة اللغوية والتشبيه.

Abstract

The inhabitants of Mesopotamia left many cuneiform texts inscribed on clay tablets, stone and other materials, which found buried in the archaeological mounds. These texts were divided into literary texts that included (legends, epics, poems, and chants), incantations, exorcisms and political texts (royal letters), and legal texts In addition to others like (the texts of the marriage contract, administrative texts specific to the temple and economic texts). These texts enabled researchers to reveal the spiritual life of Mesopotamia. The texts revealed that adorning the jewelry with multiple purposes, the purpose of which depends on the idea of the writer in the literary text, as it was noted that the jewelry was part of a religious ritual in which it symbolized the priestly rank or religious authority, and at the same time the jewelry was one of the ways of beautification of the bride to celebrate her bride and not There is no doubt that the groom's position affects the size and type of this adornment, or that it was presented as gifts between the lovers, as well as the use of jewelry for linguistic metaphor and simile.

النصوص الأدبية [١]:

تعد النصوص الأدبية واحدة من المصادر المهمة التي تساعدنا في رسم صورة واضحة عن طبيعة الحياة بكل تفاصيلها في بلاد الرافدين فجاءت هذه النصوص الأدبية ترسم الخطوط العريضة لأفكار وممارسات وسلوكيات الإنسان وقيمه ومزاجه، مبلوراً بذلك عاداته وتقاليده واعرافه، ومن هنا نجدها تحظى بأهمية بالغة في صنوف المصادر المدونة. ولقد اجمع الباحثون في تأريخ الحضارات القديمة أنَّ أدب حضارة بلاد الرافدين أقدم أدب أنتجه الإنسان، والذي كان أولى المحاولات للتعبير عن الحياة وقيمها بأسلوب أدبي[٢]. ويرقى تاريخ أقدم النصوص الأدبية إلى أواسط الألف الثالث ق.م، بحدود ٢٤٠٠ ق.م [٣]. وقد تناولت النصوص السومرية والبابلية الأدب بنوعيه الشعر والنثر مواضيع عديدة مثل الأساطير المتعلقة بخلق الكون والإنسان والظواهر الطبيعية وأساطير الموت والعالم السفلي وملاحم البطولة وتآليف لها طابع الحكمة كالأمثال والنصائح والمناظرات الفلسفية، كما كتبوا التراتيل والأدعية والصلوات فضلاً عن مجموعة من قصص الغزل والفكاهة وغيرها من مجالات الأدب المعروفة التي يصعب حصرها [٤].

وفيما يأتي إشارة إلى المواضع التي ذكرت فيها الحُلِيّ والمجوهرات واستعمالاتها في هذه النصوص.

أ. الأساطير [٥]:

يعد الأدب الأسطوري صفة مميزة لأدب بلاد الرافدين، ولقد آلت ألينا أساطير كثيرة تعكس تأملات وحكمة الإنسان كونها وسيلة للتعبير عن المواقف والأفكار التي تعالج مشكلاته مع الطبيعة [٦].

ومن الأساطير التي ورد فيها ذكر الحُلِيّ والمجوهرات:-

أولاً: أسطورة الخليقة [٧]

تصف الأسطورة في الجزء الخاص المسمى عرس الأرض والسماء، تزين الأرض كعاشقة تنتظر حبيبها، مكتسية بأبهى حللها، للاستعداد للاقتران بعريسها العالم السماوي[٨]. إذ نقرأ:

"الأرض الفسيحة المسطحة لبست تألقها،

جملت ببهجة جسدها.

الأرض العريضة، **بالمعدن الثمين واللازورد**

زينت جسدها

تبرجت بالينع والعقيق الأحمر البراق

زينت السماء رأسها بأوراق الشجر

وظهرت، كأنها الاميرة." [٩]

ثانياً: اسطورة نزول اينانا / عشتار إلى العالم السفلي [١٠]

أدت الحُلِيّ دوراً بارزاً، كما جاء في هذه الأسطورة، إذ تصف زينة الالهة اينانا/عشتار التي اشتهرت بها والقائمة على النواميس المقدسة السبعة، فتزينت بها استعداداً للهبوط إلى العالم السفلي، والتي

أخذت تتجرد منها تدريجياً عند كل بوابة من البوابات السبع، وعندما سألت اينانا/عشتار عن سبب تجريدها من حُليها فكان الجواب بأنها قوانين العالم السفلي، إذ يجب أن تدخل من دون زينة(١١). كما جاء في النص:

"امسكت الصولجان اللازوردي بيدها
وربطت حول عنقها أحجاراً صغيرة من اللازورد
الأحجار المتلألئة وضعتها على صدرها
ووضعت سواراً من الذهب في معصمها"(١٢)

وعند وصولها إلى العالم السفلي تطلب من الحارس فتح بوابة اللاعودة، فيستشير الحارس سيدته ايرشكيكال، فتأمره بفتح البوابة على أن تعامل على وفق نظام العالم السفلي، وعند دخول اينانا/عشتار إلى بوابات العالم السفلي يبدأ بتجريدها من حُلِيّها(١٣)، إلى ان تصبح عارية تماماً عند البوابة السابعة (الأخيرة)، وإنَّ نواميس العالم السفلي تحرم على من ينزل إليه ارتداء الثياب والتزين بالحُلِيّ واستعمال الطيب (١٤)، كما جاء في النص (النسخة السومرية)

" وعند دخولها الباب الثالث انتزعت منها **أحجار اللازورد الصغيرة التي تربط عنقها**
لم فعلت هذا؟
يا (انانا) لقد نفذت مراسيم العالم الأسفل كما ينبغي
يا (انانا) لا تجادلي في شعائر العالم الأسفل
وعند دخولها الباب الرابع انتزعت منها **الأحجار المتلألئة التي وضعتها على صدرها**
لم فعلت هذا؟
يا (انانا) لقد نفذت مراسيم العالم الأسفل كما ينبغي
يا (انانا) لا تجادلي في شعائر العالم الأسفل
وعند دخولها الباب الخامس انتزع **السوار الذهبي من معصمها**
لم فعلت هذا؟
يا (انانا) لقد نفذت مراسيم العالم الأسفل كما ينبغي
يا (انانا) لا تجادلي في شعائر العالم الأسفل" (١٥)... البوابة السابعة

أما النسخة البابلية من الأسطورة (١٦) فهي على غرار النسخة السومرية في خطوطها العامة ومعظم تفاصيلها، إذ إنَّ النص البابلي يقتبس حرفياً الكثير من مقاطع النص السومري، إلا أن النص البابلي اقصر بكثير ويختصر الكثير من التفاصيل، أما الفرق الأساس بين النصين تكشف عنه النسخة البابلية وهو سبب هبوط اينانا / عشتار إلى العالم السفلي وذلك لتحرير زوجها الأسير (دموزي) وتعيده إلى

الحياة، في حين لم تظهر النسخة السومرية سبب نزولها، بينما كان من نتائج الهبوط والصعود هو ارسال زوجها إلى العالم الأسفل لينوب عنها.[١٧] وفيما يأتي جزء من النص الذي ورد فيه ذكر الحُلِيّ:-

" ولما تركها تعبر البوابة الثانية انتزع **الاقراط** من أذنيها.

لماذا يا حارس البوابة نزعت **الاقراط** من اذني؟

" ادخلي سيدتي فهذه شرائع هذه الأرض"

ولما تركها تعبر البوابة الثالثة، انتزع عن جيدها **عقد اللآلئ**

" لماذا يا حارس البوابة انتزعت عن جيدي **عقد اللآلئ**؟"

" ادخلي سيدتي فهذه شرائع ربة هذه الأرض"

ولما تركها تعبر البوابة الرابعة نزع عن صدرها **الحُلِيّ**

"لماذا يا حارس البوابة نزعت عن صدري **الحُلِيّ**؟"

" ادخلي سيدتي فهذه شرائع ربة هذه الأرض "

ولما مر بها عبر البوابة الخامسة نزع من خصرها حزام أحجار الولادة.

" لماذا يا حارس البوابة نزعت عن خصري حزام أحجار الولادة؟"

" ادخلي سيدتي فهذه شرائع ربة هذه الأرض ".

ولما تركها تعبر البوابة السادسة نزع عن **رسغيها وقدميها الأساور**.

" لماذا يا حارس البوابة نزعت عن رسغي وقدمي **الأساور**؟"

" ادخلي سيدتي فهذه شرائع ربة هذه الأرض"... البوابة السابعة. [١٨]

وعند تهيء الالهة انانا / عشتار للخروج من العالم السفلي والعودة إلى مملكتها في السماء (في كلتا النسختين السومرية والبابلية)، تمر بالبوابات السبع التي دخلت منها، إذ يعاد اليها عند كل بوابة ما أُخذ منها من حُلي وثياب [١٩]، ومن الجدير بالذكر أن الآلهة عشتار نعتت بأم القلادات والحُلِيّ [٢٠].

ثالثاً: أسطورة ننورتا وطائر الأنزو (أمدكود)[٢١]

من الحُلِيّ المعروفة تاج السيادة للإله إنليل التي سرقها حاجب القاعة الداخلية الطائر انزو مع ألواح القدر طمعاً في السلطة المطلقة على الطبيعة والآلهة عندما كان الإله غافلاً عنها وهو يستحم بالماء المقدس كما ورد في النص:-

فرأت عينا انزو **حُلي** سلطة إنليل ورموزها،

رأى تاج السيادة وثوب القداسة، وألواح القدر بين يديه[٢٢].

رابعاً: أساطير اينانا ودموزي

اينانا بين الفلاح والراعي:

هذه الأسطورة تمثل أنموذجاً آخر لقصة (قابيل وهابيل) [٢٣]، وهي إحدى التآليف السومرية التي دونت بهيئة حوار في النصف الأوّل من الألف الثاني ق.م، ذكر الأديب الحوار ما بين الالهة اينانا وبين أخيها أوتو عندما حاول أن يقنعها بالزواج من الراعي (دموزي) الذي تقدم لخطبتها بدلاً من الفلاح انكيميدو [٢٤].

يا انانا ! تزوجي من الراعي دموزي، انت التي تتزين **بالأحجار الكريمة** " **انو**" **و** "**شوبا**" [٢٥] لمَ ترفضينه ؟ انت حامية الملوك، لمَ ترفضيه ؟

وفي موقع آخر (أوتو) إلى (اينانا) قائلاً: يا (انانا)، ان (دموزي) الذي يملك الشي الكثير.... لديه **الجواهر** الكثيرة **والأحجار الكريمة** فلماذا تصدين عنه ؟ [٢٦]

وقد استعملت الحُلِيّ في الاستعارة اللغوية، ففي أسطورة قصاص بستاني انكي الذي اغتصب اينانا التي تعود إلى الثلث الأوّل من الألف الثاني ق.م، والذي وصلنا على لوحين[٢٧]، اللوح الثاني من هذه الأسطورة الغراب وخلق شجرة النخيل السطر (٨٢) يُشَبّه الكاتب تمر النخلة الذي سيوضع بوصفه قرابين في المعابد بالأقراط قائلا[٢٨]:

مُبارك هو وجودها في الأرض الملكية: سعفها سترافق التنسيقات الملكية
واقراط تمورها بين سعفها الكثيفة سوف توضع كتقدمات

ب. الملاحم [٢٩]:

تعد الملاحم الصنف الثاني من النصوص الأدبية، وهي القصص والملاحم الخاصة بالبطولة والابطال، وكانت من المواضيع البارزة في أدب بلاد الرافدين[٣٠]، وقد ورد ذكر الحُلِيّ في بعض هذه الملاحم ومنها:

أولاً: ملحمة كلكامش [٣١]

تعد من الملاحم التي وضعها الباحثون ومؤرخو الأدب بين شوامخ الأدب العالمي والتي عرفت بـ أوديسا العراق الخالدة، وهي أقدم نوع من أدب الملاحم البطولية في تأريخ جميع الحضارات[٣٢]، ونقرأ بين ثنايا هذه الملحمة إشارات عن استعمال الحُلِيّ، بدايةً عندما يعزم كلكامش وصديقه انكيدو على قتل الوحش خمبابا في غابة الأرز، فيقرر كلكامش أن يأخذ نصيحة والدته ننسون[٣٣] فيقول لانكيدو: "ننسُن حكيمة وعارفة بجميع الأمور ستضع اقدامنا على الخطى الصحيحة بنصحها" [٣٤]، وعندما يخبرها بما عزم يطلب منها أن تشفع له وتصلي من أجله عند "شمش"، كما جاء في النص الاشوري العمود الثالث:-

" وإذا دخلت " ننسون " حجرتها وارتدت حِلة تليق بجسمها **وازينت بحلى** تليق بجسمها
ووضعت على رأسها تاجها ثم ارتقت إلى السطح وتقدمت إلى " شمش" واحرقت البخور " [٣٥]

ومن النص السابق نرى أحد أوجه التزين والتحلي التي تخص العبادة، إذ تهيأت والدة كلكامش للمثول أمام الاله شمش للتضرع والدعاء، وهي بأحلى وأبهى منظر.

وعند انتهاء ننسون تضرعها للإله تدعو انكيدو إليها وتكلمه مذكرة إياه بأنه ليس من رحمها ولكن من تلك اللحظة يكون بمنزلة كلكاكش وتعلق حرزاً على رقبته [٣٦]. يوثق تبنيها له ابناً، كما جاء في العمود الرابع من اللوح السادس في النص الاشوري:

" ودعت اليها انكيدو وأوصته قائلة:

يا انكيدو القوي، الذي ليس من رحمي، قد اتخذتك من الان ولداً

ثم قلدت عنقه بقلادة جواهر لتكون موثقاً منه

وقالت له:- ها انني ائتمنتك على ولدي فأرجعه الي سالماً" [٣٧]

وهنا تتجلى انبل أشكال الحب الذي لا يصدر إلا عن نفس جليلة والذي يعبر عن مغزى عميق ورفيع والذي جعل لكلكامش أخاً لم تلده أمه [٣٨].

أما الموضع الآخر الذي ورد فيه ذكر الحُلِيّ من ملحمة كلكامش اللوح السابع من النسخة الاشورية، حينما ندم انكيدو على كيل اللعنات للبغي فبدلها بركات [٣٩]، كما جاء في النص:

" سيحبك الملوك والامراء والعظماء ولن يضرب أحد فخذه مستعيباً اياك

ومن اجلك سيهز الشيخ لحيته وسيحل الشباب احزمتهم من اجلك

(وسيقدمون) لك اللازورد والذهب والعقيق" [٤٠]

وهذا يبين أنَّ التزين بالحُلِيّ والهدايا المقدمة لم تقتصر على الآلهات والملكات وانما شمل أيضا بنات البغاء[٤١].

ثانياً: ملحمة الطوفان:

كما ورد ذكر الحُلِيّ في ملحمة الطوفان في جزءٍ من ملحمة كلكامش، عندما رفعت الالهة العظيمة عشتار الحُلِيّ وأعلنت[٤٢]، يجب أن لا أنسى عقد اللازورد الخاص بي، سوف أتذكر وبالتأكيد لن أنسى (هذه الأيام)[٤٣] كما جاء في النص:

" شهرت **عقد** "**الذبابات**"[٤٤] العظيم الذي وضعه لها آنو أيام المداعبات

(وأعلنت): أيها الآلهة الحاضرون هنا: كما انني لا أنسى قط **أحجار اللازورد هذه التي في جيدي،**

سأظل اتحسس إلى الابد هذه الأيام المشؤومة: ولن أنساها! " [٤٥]

وهنا جعلت الالهة عشتار قلادتها التي صنعها لها والدها " آنو " بمثابة العهد أو الموثق تتذكر به كارثة الطوفان فلا يتكرر. ومن الجدير بالذكر أن مقتنيات المقبرة الملكية في أور كشفت عن عقد ذي خرز على هيئة الذباب.

جـ. القصائد والاناشيد:

وهي القصائد والأناشيد التي تدور أغلب مواضيعها عن شعائر الزواج الإلهي أو الزواج المقدس (sacred marriage) [٤٦] أي الزواج بين إله وآلهة الخصب وقيام الحاكم أو الملك وكاهنة عليا لتمثيل الالهة بالاقتران الذي ينتج من خلاله إحلال الخصب والخير للبلاد، ويقام الاحتفال سنوياً في موسم الربيع[٤٧]. وقد صيغت هذه القصائد غالباً على هيئة حوار مصاحب بعزف موسيقي، إنَّ غالبية هذه القصائد تعود إلى اينانا ودموزي [٤٨]. وبعض آخر من الأناشيد جاءت على شكل أناشيد دينية وتراتيل، وفيما يأتي عرض للأناشيد أو القصائد التي ورد فيها ذكر الحُلِيّ.

أولاً: أناشيد الزواج المقدس

في نشيد غنائي يصف موافقة اينانا بالزواج من الراعي (دموزي) والحصول على موافقة والديها على اختيارها، وحين يأتي دموزي لزيارة اينانا نرى تشجيع والدتها نينجال لإدخال العريس وعندئذ تستعد اينانا لاستقبال حبيبها بناءً على أمر أمها، إذ تستحم وتعطر جسدها وتمشط شعرها واخيراً تتزين بالجواهر والحُلِيّ، وهنا يظهر أثر هاجس حب الجواهر في عملية تزيين الالهة في قصائد الحب، وعلى وفق ما جاء بالنص:

وإنانا بناءً على أوامر أمها استحمت ودلكت جسدها بدهون ناعمة
لبست الرداء الملكي الكريم، اخذت الـ... من بائنتها؛
ووضعت حول عنقها **(عقداً) من اللازورد** كما اطبقت بيدها على ختمها [٤٩]

وفي ليلة العرس الموعودة يأتي دموزي محملاً بهدايا الزواج النفيسة بينما اينانا تتهيأ وتضع زينتها على وفق النص الأتي:

كحلت عيني بالأثمد وصففت شعري؛ ووضعت **سوار فضة** في معصمي، **وطوقت عنقي بعقد خرز صغير** [٥٠]

وفي حوار بين الحبيبين وبين الحبيبة ومرافقاتها، وهي تتحدث عن شوقها للقاء الحبيب (العريس)، تصف لنا اينانا وتعدد تفاصيل استعدادها بالاستحمام والتبرج والتمشيط ووضع المجوهرات للقاء الحبيب.[٥١] كما ورد في النص:-

مشطت خصل شعري غير المرتبة:
انا اعرف **المشبك ودبوس الشعر** اللذين يعجبانه، على رأسي، رطبت شعري المجعد
وجملت جدائلي المشتته، لكي تغطي نقرتي ولبست في معصمي **أساور من فضة**
كما ربطت حول عنقي **عقداً من اللآلئ الصغيرة** وأصلحت في مقدمة رقبتي موضع **الجوهرة المتدلية**[٥٢]

وتصف النصوص المسمارية استقبال الكاهنة زوجها الملك وهي في أجمل الثياب وأبهى الزينة وأغلى الحلل، إذ كانت تستعد فتغتسل بالماء والصابون وتتطيب وتتعطر وتتزين بالكحل ثم ترتدي الثياب النفيسة وتلبس الأساور والخواتم والقلائد المصنوعة من الذهب والأحجار النفيسة[٥٣]. ففي احدى أغاني مراسيم الزواج المقدس والتي كانت جزءاً من سلسلة من الطقوس، هناك وصف بتفصيل كبير للحُلِيّ المختلفة التي تزين إنانا أجزاء مختلفة من جسدها قبل مقابلة عريسها دموزي، وهي جزء من الهدايا المقدمة من العريس:[٥٤] حبات للأرداف ورأسها، وحجارة اللازورد اللاصقة على مؤخرتها، والحُلِيّ الذهبية على شعرها، وخواتم الانف والاقراط، وغير ذلك[٥٥].

"اختارت **اينانا اللازورد لتزين صدرها**

واللؤلؤ البيضوي لتزين راسها وردفيها، **وأحجار اللازورد** لعقيصة شعرها،

واقراط ذهبية لاذنيها... **وحجر من المرمر** اللماع لسرتها و.... لفرجها" [٥٦]

يتضح مما سبق أن التزين بالحُلِيّ كان من أساسيات مراسيم الزواج المقدس الذي مثلته الالهة عشتار أو احدى الكاهنات البديلة لإضفاء الطابع الجمالي وجذب الحبيب والظهور بأبهى صورة فتضع العروس على جسدها مختلف الأنواع من الأحجار النفيسة والمجوهرات والحُلِيّ واللآلئ استعداداً لزفافها وهذا التقليد سائد في الاعراس إلى وقتنا الحاضر. وفي أغنية تنشدها الملكة للملك شو – سن، نرى الاستعارة اللغوية، فتقول انت دبوس عمامتي وهنا أدبياً بمعنى الذي يسترني، ومن ثم تشبهه وتقارنه بالجواهر والحُلِيّ التي صنعت من حرفي ماهر، كما جاء في النص:

أنت **دبوس** عمامتي، **وذهبي** الذي ارتديه،

وحليتي التي صممها حرفي ماهر، عملت حلية بلدي من قبل حرفي مبدع! [٥٧]

وفي تأليف أدبي آخر وهو عبارة عن رسالة من شخص يدعى (لو – دينكيرا lú – dingira) إلى والدته عن طريق احد السعاة[٥٨]، ويتكون هذا التأليف الأدبي من خمسة مقاطع تدور بشأن وصف ام لو–دينكيرا فيصفها ويشبهها بالحُلِيّ والجواهر دليل على جمالها ونقائها ولطفها[٥٩]، وجاء في المقطع الثاني:

"دعني اعطيك وصفاً اخر لأمي

نجمة الصبح تشرق حتى وقت المساء عقيق احمر ثمين هي توباز[٦٠] من... marhasi[٦١]

هي **مجوهرات** مملوءة بالجمال هي ختم اسطواني من حجر nir هي **حلية** مثل الشمس

هي **سوار** من القصدير من حجر atasura هي كتلة من ذهب لامع" [٦٢]

كما أعطيت الجواهر والحُلِيّ بوصفها هدايا في مناسبات معينة [٦٣]، ففي أحد أناشيد الحب والغزل يقدم الملك شو–سين هدايا نفيسة إلى الكاهنة المنذورة كوباتم ku-ba-tum [٦٤] تكريماً على امتداحه

بأغنية عذبة [٦٥]، وتبدأ أغنيتها بتمجيد ميلاده، ثم تخاطب ملكها وتذكر لنا الهبات والهدايا النفيسة التي أغدقها عليها من القلائد والاختام[٦٦]:

" لأنني فهت بها، لأنني قلتها، أكرمني المولى بهبته،

لأنني أنشدت اغنية الـ " الاري "، خصني المولى بهبة.

قلادة من الذهب، وخاتم من اللازورد، اعطاني المولى هدية،

حباني المولى **بخاتم من الذهب، وخاتم من الفضة**،

يا سيدي أن هباتك ملأى بـ.. ارفع وجهك إليَّ – أيها المولى.. أيها المولى.. " [٦٧]

ثانياً: إنشودة إلى عشتار

ومن الأناشيد قطعة غنائية تعود إلى العصر البابلي القديم بحدود ١٦٠٠ ق.م، نظمت زمن الملك ايمي – ديتانا[٦٨]، وتعدّ من الأناشيد الدينية لتمجيد الآلهة عشتار[٦٩]. وربما ان الترتيلة كانت تغنى أمام الحضور لأنها تنتهي ببيتين من الشعر كان الحاضرون يرددونها جماعياً [٧٠]، وفي مقطع منها يصف الالهة بمظهرها المتألق وزينتها وجواهرها كما جاء في النص:- ((بمظهرها تتفتح الضحكات، أنها مزينة بأبهة، وتستريح **الجواهر** على رأسها، ألوانها جميلة، عيناها تدغدغان بألق، يا للإلهة ! انما المشورة بقربها. تمسك بيدها حظ جميع الأشياء)) [٧١].

ثالثاً: ارتقاء عشتار[٧٢]

وفي إنشودة أخرى للآلهة عشتار عرف بنشيد الارتقاء، يروي كيف أنَّ الآلهة إنليل وأيا منحوا عشتار صلاحياتهم وجعلوها تحكم إلى جانب كل منهم، وأشاد النشيد بمزايا الالهة الحربية والقتالية فضلاً عن تمجيدها: ((زين شخصها بثوب الالوهية المتألق بشعاع سين اللامع جعلها تتلألأ مثل النهار بزينات رائعة وبحلى إلهية))[٧٣].

الرقى والتعاويذ:

يطلق عليه في النصوص المسمارية مصطلح الرقى أو التعاويذ (incantation)[٧٤]، وكانت التعاويذ تتلى في اثناء اجراء العمليات السحرية المصاحبة للتبخير وسكب الماء المقدس ورشِّه، كما ان الكثير من هذه النصوص كانت تنقش بهيئة تعاويذ أو حروز من الحجر تعلق بهيئة دلايات في الرقبة، وخصص جزء منها للأطفال لدرء خطر أضرار الشياطين [٧٥]. كما تشير النصوص إلى أن بعض الحُلِيّ تمتلك خصائص سحرية فعلى سبيل المثال النساء الحوامل يرتدين تميمة الشيطان بازوزو لحماية الجنين.[٧٦]

النصوص السياسية (رسائل ومراسلات ملكية):

للرسائل أهمية كبيرة في تسليط الضوء على العديد من جوانب الحياة المهمة للناس وفي المجالات كافة، فمنها رسائل شخصية كثيراً ما تحمل شكاوي من المواطنين إلى الملوك، وأخرى رسمية تتضمن

توجيهات الملوك إلى حكام المدن والمقاطعات بخصوص قضايا متعددة منها الاقتصادية للدولة كالغنائم والضرائب والجبايات والهدايا والنذور وغيرها[٧٧]. ولقد وردت العديد من الرسائل الرسمية التي جاء فيها ذكر للحُلِيّ والجواهر، إذ قدمت وتبادلت بوصفها هدايا بين ملوك بلاد الرافدين، لتوطيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدان، كما قدمت مهراً للزواج في المصاهرات (الزيجات) السياسية[٧٨].

– **رسالة من بورا بورياش**[٧٩] **ملك بلاد (كردونياش) إلى امنحتب الرابع (نبخريا) ملك مصر** يذكره بالعلاقات الحسنة القديمة بين المملكتين، ويعاتبه على التوقف عن تبادل الهدايا، ورداءة الذهب المرسل إليه، ويطلب منه ارسال تمثال له بسرعة، ويُلَمح إلى اعجابه بأبنته مياتي،[٨٠] ويرسل إليها هدية عبارة عن **عقد من الجعلان**،[٨١] كما جاء في النص: ((ارسل اليك كهدية سلام ٢ مانا من اللازورد. أما ابنتك مياتي فقد سمعت بها، وارسل اليها كهدية سلام **عقداً** من الجعلان (المصنوعة) من اللازورد، عددها ١٠٤٨ (جُعلاً)))[٨٢].

وفي رسالة أخرى من بورنا بورياش، ملك بابل إلى امنحتب الرابع، ملك مصر، لقد أرسلت إلى اخي **٤ مناً من اللازورد الجميل** كهدية روتينيه كذلك أرسل أخي ٥ فرق من الخيول [٨٣].

ومن ضمن الرسائل قائمة تتضمن ذكر مواد متنوعة أرسلت مع الاميرة البابلية العروس (ابنة بورنا بورياش) بوصفها تجهيزات نذكر منها ما يتعلق بالحُلِيّ [٨٤].

عقود بهيئة قطع البلح، من العقيق الأحمر، (مع؟) خرزات من نوع ziminzu [٨٥].

... [بهيئة] ورقة نبات ذهبية، من اللازورد الجبلي و[حجر muššāru] [٨٦].

مشابك من العاج، مشبك منها من خشب الابنوس.

وفي قائمة هدايا أرسلت من (نبخوريا) ملك مصر إلى بورنا بورياش ملك بابل تبين أنواع عديدة من الحُلِيّ... خواتم كبيرة، من الذهب،..... خواتم مغطاة بالذهب،..... أساور من الذهب، مرصعة اسمها Puati، ١٩ خاتماً، من الذهب للأصابع، ٣ (ازواج) من الأحذية، من الذهب، ١٠ أساور واسعة بها حجارة معلقة اسمها mahda، ٣ (ازواج) من الخلاخيل الذهبية، بها حجارة معلقة[٨٧].

وفي رسالة من آشور أوبلط (الأوّل) [٨٨] ملك بلاد آشور إلى امنحتب الرابع ملك بلاد مصر، يعبر فيها عن رغبته في توثيق العلاقة بالبلاط المصري، أملاً في كسب شريك قوي لمواجهة الحثيين، ويرسل إليه هدية سلام، عربة خشبية جميلة، حصانين، **خرزة بهيئة البلح من حجر اللازورد الأصلي**[٨٩].

وفي رسالة كتب شمشي – أدد [٩٠] خطاباً إلى ابنه يسمخ ادد يوصيه بإتمام متطلبات الخطوبة وتقديم المهر وحلقة الخطوبة لابنة ملك قطنا، جاء فيها قائلاً:–

"تعطى أربع حمولات فضة هدية زواج ابنة أشخي – أدو، من الأربع حمولات فضة، مقابل (قيمة) حمولة واحدة (من) الفضة... لائم سيخرج لك. وانا (سوف) أعطي ثلاث حمولات فضة (و) أشخي – أدو عارف (بالتقاليد)، أربع حمولات فضة هدية زواج ابنته أعطيت خمس حمولات فضة من

عشر حمولات فضة (كـ)هدية، أنا من هذه الهدية استلمت كل الأقمشة، (و) ولن تكون انت (من) سيستلمها ثلاث حمولات (فضة)، اثنان وخمسون مانا[٩١] (و) عشرة شيقلات فضة (سوف) أعطي... **أصنع خاتم الخطوبة (حلقة فضة) هناك التي سيذهب (بها) لمدينة قطاتم ويستلمها (اشخي أدو)**" [٩٢]

ومما ورد في النص يتبين أن شمشي- أدد قد اكثر وبالغ في كمية المهر والهدايا المقدمة لوالد الفتاة ليعبر عن اهتمامه بالمصاهرات السياسية، وكانت الحُلِيّ والجواهر من ضمن الهدايا المميزة والمهمة في هذه المصاهرات، لاتمام مراسيم الزواج ومتطلباته ودفع المهر والاشراف على إعداد تلك المراسيم، ويبدو أن الموافقة استحصلت من والد الفتاة ومن ثم أدت إلى كتابة هذه الرسالة لاتمام متطلبات الخطوبة وتقديم المهر وأرسال حلقة الخطوبة [٩٣].

ولم يقتصر تقديم الحُلِيّ والمجوهرات بوصفها هدايا بين الملوك للأغراض السياسية الخارجية فقط، وانما قدمت ايضاً بوصفها نوعاً من المحبة في مناسبات سياسية داخلية، كما جاء في نص يتضمن هدية عبارة عن أساور ذهبية وعاجيه وتاج من الذهب وخواتم مقدمة من سنحاريب إلى ابنه اسرحدون في أثناء مراسيم تعيينه ولياً للعهد[٩٤]، ويبين النص أن اسم اسرحدون قد تغير إلى اسم آخر[٩٥]، وفيما يأتي النص:

"سنحاريب، ملك الكون، ملك آشور- **أساور ذهبية وعاجية، وتاج الذهب، وقلادة ذهبية، حلقات من اعلى الذراع** (الزنادي)، واتم كل تلك **المجوهرات المطعمة بالعقيق**... والعقيق الأبيض تزن ½ ١ مانا و ½ ٢ شيقل، اعطيته إلى اسرحدون، ولدي، الذي من الان فصاعداً يسمى آشور- اتل- ايلاني- موكن- ابلا Aššur-etil-ilani-mukin-apli كرمز للمحبة" [٩٦].

النصوص القانونية[٩٧]:

عرف سكان بلاد الرافدين القدماء الكتابة ودونوا اخبارهم ومعاملاتهم الاقتصادية والقضائية والإصلاحات الاجتماعية وهذا يدل على أنهم عرفوا ما ينظم شؤونهم على وفق قوانين محددة، وهم بهذا سبقوا بقية شعوب الشرق الأدنى القديم في هذا المجال[٩٨].

وفيما يتعلق بموضوع الحُلِيّ، فتكاد تخلو القوانين القديمة من مادة قانونية لاسيما تلك المتعلقة بالزواج وهدايا العريس التي تتناول الحُلِيّ باستثناء القوانين الاشورية في العصر الاشوري الوسيط [٩٩] الوحيدة من بين كل النصوص المسمارية القانونية في بلاد الرافدين التي تطرقت إلى موضوع الحُلِيّ وحقوق ملكيتها، إذ ورد ذكرها في أربع مواد قانونية فقط هي (٢٥) و (٢٦) و (٣٨) و (٤٣). لقد بينت الدراسات أن الاحكام والمبادئ القانونية العامة الواردة في نصوص العصر الاشوري الوسيط تذكرنا بما يشابهها من حيث الجوهر في القوانين العراقية القديمة ولاسيما القوانين الواردة في شريعة حمورابي مع بعض التعديلات والاضافات التي اقتضتها أوضاع العصر الاشوري، وفيما يأتي المواد القانونية التي وردت فيها مفردة الحُلِيّ:

تبين المادة (٢٥) حقوق الاخوة في تركة أخيهم المتوفى، فإذا توفي شخص وكانت زوجته في بيت أهلها تعيش ولم يكن له أولاد، فللأخوة الحق في استعادة الحُلِيّ التي أعطاها اخوهم لزوجته، فإن كانت الزوجة قد تصرفت بقسم منها، فلهم الحق في ان يقيموا دعوة ضدها وليس عليهم اللجوء إلى الاختبار النهري أو أداء القسم. [١٠٠] كما جاء في النص:- " إذا كانت امرأة تعيش في بيت أبيها وزوجها ميت، واخوة زوجها لم يقتسموا (التركة) ولم يكن لها ولد، فلأخوة زوجها، طالما لم يقتسموا التركة. ان يأخذوا **الحُلِيّ** غير المفقودة التي كان زوجها قد أعطاها (إياها). وعليهم ان يضعوا كل ما تبقى أمام الآلهة، (و) يثبتوا (و) يأخذوا ولا يضبطوا (للاختبار) النهري أو القسم".[١٠١]

أما المادة (٢٦) فأنها تبين إذا كان للزوج أولاد وكانت زوجته تعيش في بيت ابيها ثم توفي فسيأخذ الأولاد **الحُلِيّ** التي أعطاها للزوجة، أما إذا لم يكن له أولاد، فأن الزوجة تأخذ **الحُلِيّ** نفسها. [١٠٢] وفيما يأتي النص القانوني:

" اذا كانت امرأة لا تزال تعيش في بيت والدها وقد مات زوجها، فإذا كان للزوج أولاد فلهم ان يأخذوا جميع **الحُلِيّ** التي أعطاها إياها زوجها، واذا لم يكن لزوجها أولاد، تأخذها هي ".[١٠٣]

في حين إن المادة (٢٧) تعطي الحق للزوج باسترداد المنحة التي أعطاها لزوجته التي تعيش في بيت أبيها وكان يتردد عليها، ويفهم من ذلك أن المقصود هو استرداد **الحُلِيّ** بعد وفاة الزوجة أو طلاقها[١٠٤].

أما المادة (٣٨) فقد بينت ان من حق الزوج أن يسترد **الحُلِيّ** التي قدمها إلى زوجته في حال انها كانت تعيش في بيت والدها وطلقها، إلا أن المهر يعود للزوجة [١٠٥] كما مبين في ادناه:

" اذا كانت امرأة تعيش في بيت ابيها وطلقها زوجها، له ان يأخذ **الحُلِيّ** التي منحها هو إياها وليس له أن يقرب هدية الزواج التي جلبها فهي خاصة للمرأة" [١٠٦].

المادة (٤٣) تبين أن من ضمن هدايا الخطوبة والزواج المقدمة هي الأحجار النفيسة التي غالباً ما استعملت حُلياً:

" إذا صبَّ رجل الزيت على الرأس (أي رأس خطيبة ابنه) أو قدم هدايا الزواج، ثم مات أو اختفى الابن الذي اختيرت له الزوجة، يكون باستطاعة (الرجل الذي صب الزيت) أنْ يعطي الفتاة إلى من يريد من أولاده الآخرين من أكبرهم حتى أصغرهم الذي عمره عشر سنوات. أما إذا توفي الاب وابنه الذي عينت الزوجة له، وكان للابن المتوفي ابن (من زواج آخر) عمره عشر سنوات، فله أنْ يتزوجها، أما إذا كان عمر الاحفاد اقل من عشر سنوات، فيحق لوالد الفتاة إذا شاء أنْ يعطي ابنته (لواحد منهم) وله ايضاً إذا شاء أنْ يرد (لبيت الخطيب) ما يعادل هدايا الزواج. أما إذا لم يكن هناك ابن، فعليه أنْ (يرد) بقدر ما استلم من **أحجار كريمة** وكل شيء لا يمكن اكله، ولكنه لا يرد المأكولات " [١٠٧].

توضح القوانين الاشورية طبيعة هدايا (الخطوبة والزواج)، إذ كان على الشاب أنْ يصب على رأس خطيبته وزوجته المقبلة العطور والزيت، [١٠٨] ويقدم لها الهدايا التي هي غالباً ما كانت تتألف من الفضة والنحاس والأحجار النفيسة والمواد الغذائية، وقد ساعدت هذه الإشارة في معرفة هذه الهدية وقيمتها المادية، فضلاً عن مصاريف الاحتفالات والولائم وبعض الحُلِيّ والنقود التي تسلم للزوجة [١٠٩].

نصوص اخرى:

أ- نصوص عقود الزواج:

تعد عقود الزواج من اكثر النصوص أهمية، لقلة ما عُثِرَ عليه مقارنة بأنواع النصوص الأخرى، إذ إن عملية الزواج كانت بالتوافق بين الطرفين ولم تكن تحتاج إلى كتابة عقد الا في حالات نادرة وذلك للمكانة الاجتماعية للزوجة ولضمان حفظ مهرها لاسيما اذا كان كمية كبيرة من الفضة والذهب [١١٠]. ورد في لوح من مدينة النمرود (كلخو قديماً) يعود تاريخه إلى حدود ٦٥٦ ق.م، يبين اللوح تفاصيل عقد مهر العروس[١١١]، جاء فيه: " قامت شاكنتو Šakintu بتزويج ابنتها إلى امات اصطارتي مسؤولة حريم القصر الجديد في كالخو، صوبو اعطتها إلى (ملكي رامو ابن ابدي اياشوزي) وقدمت الام لابنتها هدايا من الحُلِيّ والاثاث والملابس والأدوات المنزلية، وفي حالة عدم انجاب (صوبتو) اطفالاً فلزوجها الحق بأن يتزوج من أمةَ على شرط ان أطفال الامة يعودون إلى (صوبتو)" [١١٢].

ويبين النص المسماري أنواع الحُلِيّ المقدمة بوصفها هدية زفاف، وهي عبارة عن حُلِيّ، اربعة خواتم فضية، ٢ (dašanni) [١١٣] من الفضة،(qūlu) [١١٤] من الفضة، سلسلتان للرقبة من الفضة، ٢٠ (qudāši) [١١٥] من الفضة، ١٦ مُهر من الفضة (خاتم)، وكذلك (ما وزنه؟)، ٢ مانا و ٤ شيقل من الفضة المشغولة [١١٦].

ب. نصوص إدارية خاصة بالمعبد

من الأمور المهمة والصفات المميزة للديانة الرافدينية كما هو معروف الملابس الطقسية وزينة تماثيل الالهة ويفترض ان المجوهرات التي دونت ضمن القوائم الخاصة بالمعابد قد استعملت لتزيين تماثيل الالهة في مناسبات احتفالية طقوسية أو إنَّها قدمت بوصفها قرابين إلى الالهة أو ربما كانت مخصصة للكاهنة التي تقوم بدور عشتار في مراسيم الزواج المقدس.

في رقيم من العصر البابلي القديم [١١٧]، يعود تاريخه إلى الملك البابلي سمسو ايلونا[١١٨] مؤرخ في السنة التي صنع فيها العرش لمعبد الالهة ننكال، ورد فيه ذكر أصناف الملابس والحُلِيّ الخاصة بالآلهة عشتار والتي كانت موجوده في احدى المعابد البابلية، وتتضمن الموجودات خاتمين من الذهب؛ و حلية من الذهب على هيئة الفرج[١١٩]، تسع عشرة قطعة ذهبية تمثل أنواعاً من الفاكهة؛ قطعتان من الذهب لزينة الصدر؛ قرطان من الفضة؛ خرزة من العقيق على هيئة الفاصوليا أو الكلى، أربع خرز من اللازورد، ستة أختام (؟) ؛ سلك واحد من سبيكة معدنية صفراء، وست قطع من حلي الثدي من العاج،

وحلقة كبيرة من العقيق، وغيرها من المواد[١٢٠]، ومن المحتمل هذه الأشياء مخصصة لاستعمال الكاهنة عندما تقوم بدور الالهة عشتار في الزواج المقدس[١٢١].

وفي لوح وجد في تل حداد[١٢٢] في منطقة مشروع انقاذ سد حمرين (مي – توران) القديمة، النص هو قائمة جرد لمجوهرات واشياء ثمينة تعود إلى الالهة أدد، الطبقة التي اكتشف فيها اللوح تحتوي على ألواح مؤرخة من عهد ملوك اشنونا نزولاً إلى عهد الملك سيلي – سن. المجوهرات والمواد الثمينة العائدة لأدد في مي– توران تتضمن أنواعاً مختلفة من الأحجار النفيسة مطعمة بالذهب أو الفضة أو البرونز مع كثير من القصدير. [١٢٣].

ومما يجدر الإشارة اليه أنَّه وردت في قوائم مدينة قطنا احياناً (علامة PN ša بعد بعض المدخولات) [١٢٤] التي قد تعني تحديد هوية الأشخاص الذين كرسوا القلادة أو الحُلِيّ، ومن ثمَّ فهي جزء ثمين من ممتلكات المعبد سواء من حيث قيمتها المادية أم من حيث الذين قدموها، وهي إشارة واضحة إلى اخلاص العديد من المتعبدين المشخصين (معروفين). [١٢٥]

وفي لوح غير مكتمل من نيبور مؤرخ في السنة الخامسة من حكم الملك نازي–ماروتاش،[١٢٦] وهو عبارة عن قائمة (كنز ذهبي) تضم أكثر من ١٢٥ حلية من الذهب والاحجار النفيسة والعقيق وقلائد وأساور وغير ذلك مصنفة في صناديق مغلقة بأقفال ذهبية جلبت من نيبور ودوركوريكالزو الى اردي – بليت Ardi – Bêlite، وعلى مايبدو ان آخر مكانين تم تحديدهما كانا جزءاً من مدينة نيبور، وربما كان يتم الحفاظ على الكنز الملكي داخل المعبد. اللوح لا يوضح أسباب نقل الكنز، إلا أنه على ما يبدو أن المعبد خضع في تلك المرحلة الى اصلاح شامل وازالة المجوهرات وتخزينها في مكان آمن في اردي – بليت Ardi – Bêlite احتياطاً في الأيام المضطربة. [١٢٧]

جـ. نصوص اقتصادية وورش صناعة الأدوات والحُلِيّ الملكية

ذكرت الحُلِيّ في بعض النصوص الاقتصادية، ففي نص وردنا من العصر البابلي القديم يبين طلب الملكة إلتاني [١٢٨] من أختها لاماساني التي كانت تعيش في آشور ان تبحث لها عن قلادة من حجر اللازورد، وربما أن لامساني كانت وكيلة ايليتاني في تجارة النسيج في بلاد آشور التي كانت تتمتع بتجارة رائجة مع اسيا الصغرى، فضلاً عن امتلاكهم العديد من المراكز التجارية هناك، فقد كتبت لاماساني تقريراً إلى اختها ايلتاني عن وصول رحلات القوافل المنتظمة، وانها ما زالت تبحث عن قلادة اللازورد، وانها سوف ترسل خادمه معها [١٢٩]، كما جاء في نص الرسالة:

" هكذا اكلم ايليتاني، اختي، انا لاماساني، انا بخير. والقافلة تأتي بأنتظام، انت لم تكتبي لي قط لتخبريني عن حالك، انا مازلت ابحث عن **قلادة من اللازورد** التي كتبت لي عنها وسوف ارسل لك خادمة (معها)،..." [١٣٠]

اعتدن نساء العوائل الملكية طلب حليهن إما بوساطة أعضاء من عائلتهن، كما ورد سابقاً عندما طلبت ايلتاني من اختها، أو بوساطة موظف القصر، كما جاء في رسالة من بيلاتوم إلى رئيس الصاغة (؟). ايلي – ايدينام. " هكذا اكلم ايلي ايدينام، انا بيلاتوم، انت تتصرف كأننا لم يكلم احدنا الاخر ويعقد اتفاقاً! اعطيتك شهراً لتشتري قلادة، ولكنك لم تشترها لي. واعطيتك قبل اربع سنوات فضة، وهكذا فأن الصائغ قد أخذ الان فضة وذهباً، ومع ذلك فأن هذه الحُلِيّ لم تصنع حتى الان..." [١٣١].

وفي رسالة من والدة الملك زمري – لم المدعوة ادد – دوري إلى mukannišum وهو احد المسؤولين في القصر بخصوص قطع الحُلِيّ الفضية [١٣٢].

" إلى موكنوشوم، قل; لقد أعادت ادو – دوري الصندوق المحمول للملك، لا يوجد على الاطلاق، ٢٠ سوار مقابل ٤ شيقلات، ألان حينما أجلب لك ١٠ شيقلات من الفضة، لتصنع ٢؟ سوار؟ فضة مقابل ٤ شيقلات فضة" [١٣٣].

ويبين هذا النص اهتمام نساء قصر ماري بالأحجار النفيسة والاشراف المباشر على مخازنها والتأكيد على الورش الصناعية وتزويد الصناع بالمواد الأوّلية، فضلاً عن مسؤولية تسليم المعادن إلى المسؤولين التابعين للقصر أو الحرفيين وذلك لصناعة الحُلِيّ العائدة للعائلة الملكية أو الالهة[١٣٤].

وفي لوح من العصر البابلي الحديث (الكلداني) يضم قوائم جرد بالحلي*(Šukuttu)* المرسلة الى الصائغ *(kutimmu)* لغرض تنظيفها او إصلاحها،[١٣٥] ويعود تأريخه الى زمن اميل – مردوخ [١٣٦] النص يتضمن "حليتين تمثل اسوداً قرباناً للملك بهيئة حلقتين ذهبيتين تعودان الى سيدة الوركاء موضوعة في علبة لغرض تصليحها، مع حليتي الصدر التي جلبت من معبد ايساكيلا وسلكين ذهبيين مفصولين عن اختام اسطوانية موضوعة في صندوق مجوهرات خاص بـ (نانا)، وسبعة حلقات من اللازورد من ختم اسطواني خاص من حجر *lamassu* مربوط بسلكين ذهبيين، جلبت من المعبد (ايساكيلا)، تعود هذه الثلاثة الى تمثال الالهة. ثلاثة حلقات ذهبية ازيلت على شكل اسد ذهبي وست حلقات ازيلت من قطعتي مجوهرات مربوطة بسلك ذهبي وموضوعة في حاوية للتصليح، في شهر اذار، اليوم الأول من سنة حكم الملك البابلي اميل– مردوخ، ... " [١٣٧].

ويتضح من هذا النص ان ورش العمل الخاصة بالحُلِيّ لم تقتصر على تصنيعها وانما شملت ايضاً تصليح الحُلِيّ وتنظيفها.

كما ورد في النصوص المسمارية ذكر أسماء اشهر صاغة الحلي في بلاد الرافدين، ومنهم بيل – ابني وابنه كودا ، إذ ذكرت اعمال هذا الصائغ من الصباح وحتى المساء، ابتداءً من تسلمه كمية من الذهب من احد اداريي المعبد لعمل خواتم وحلقات وخلاخل لتزيين التمثال الجديد للإله مردوخ، ومن ثم التوجه إلى دكانه في سوق الصاغة، وقد هيّأ ابنه كودا الفرن واشعل النار اللازمة، وتلا الاب والابن تعاويذ خاصة بالصاغة، ويبين النص عملية اعداد القوالب وسكب الذهب فيها، ومن ثم اخراج الحُلِيّ منها

وتنظيفها وجليها باستعمال المبرد والازميل والمطارق الخفيفة، ومن ثم تكفيت الذهب بالفضة والنقش بالزخارف[١٣٨] ، وفيما يأتي بعض من أجزاء النص:

"... **ان يوم بيل – ابني بدأ في نحو الخامسة صباحاً بتوقيتنا... وتلا بيل – ابني وابنه دعاء تراثياً قصيراً يرفعانه همساً باسم الاله حامي صاغة الذهب، ثم وضع الذهب في بودقة من الطين النضيج، ونقل البودقة تدريجياً إلى اسخن جزء من الفحم... واخرج بيل – ابني القوالب المناسبة من الصندوق الطيني... ونصبها في اناء مملوء بالرمل وعرض الجميع إلى الحرارة لئلا يصدع المعدن الذائب والقوالب... فتناول بيل – ابني ملقطاً ورفع البودقة من النار وصب محتوياتها الذائبة في القوالب بعناية... وتستخرج الحُلِيّ من قوالبها. وبمساعدة المبارد والازاميل والمثاقب والمطارق الخفيفة واسلاك الذهب والفضة واللحام والحرارة المستعملة بحكمة من المنفاخ، يحول بيل – ابني وولده المواد المصبوبة بشكل بسيط إلى نماذج جميلة من الحُلِيّ المزينة بزخارف بارزة وغائرة واعمال مخرمة...**"[١٣٩]

الاستنتاجات:

تعد الحُلِّي احدى الفنون التي أبدع فيها انسان بلاد الرافدين شأنها شأن الفنون الأخرى، وارتبطت ارتباطاً وثيقا بالمجتمع دينياً واقتصادياً، فقد استمدت اشكالها ومضامينها من الدلالات الرمزية التي ارتبطت بالمعتقدات الفكرية للمجتمع ذات الطبيعة الدينية والقيم الاجتماعية، فضلاً عن العناصر الطبيعية الموجودة ضمن البيئة المحلية. ومن خلال دراسة الحلي في المصادر المدونة تبين مايأتي:

١. ارتدى الحُلِيّ في بلاد الرافدين الآلهة والملوك والبشر إناثاً وذكوراً وأطفالاً. وتزينت بها جميع طبقات المجتمع والملوك، وشملت أيضا بنات البغاء.
٢. قدمت الحُلِيّ بوصفها هدايا بين المحبين، كما إنها كانت جزءاً من مراسيم الزواج، إذ انها قدمت للعروس مهراً، وكانت جزءاً مهماً ضمن مراسيم الزواج المقدس.
٣. قدمت بوصفها نوعاً من القرابين لغرض تزيين تماثيل الالهة في المعبد أو جزءاً من مقتنيات المعبد التي تستعمل في مراسيم الزواج المقدس.
٤. جرى تقديم الحلي وتبادلها بوصفها هدايا بين الملوك، لتوطيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدان، كما قدمت مهراً للزواج في المصاهرات (الزيجات) السياسية.
٥. تشير النصوص إلى أن بعض الحُلِيّ تمتلك خصائص سحرية وانها كانت تنقش بهيئة تعاويذ أو حروز من الحجر تعلق بهيئة دلايات في الرقبة، وخصص جزء منها للأطفال لدرء خطر أضرار الشياطين.
٦. كما تبين المصادر المدونة استعمال الحلي والجواهر في الاستعارة اللغوية والوصف والتشبيه.

٧. تعد القوانين الاشورية في العصر الاشوري الوسيط الوحيدة من بين كل النصوص المسمارية القانونية في بلاد الرافدين التي تطرقت إلى موضوع الحُلِيّ وحقوق ملكيتها، إذ ورد ذكرها في أربع مواد قانونية فقط هي (٢٥) و (٢٦) و (٣٨) و (٤٣).

٨. ذكرت النصوص اشهر صاغة الحلي واعماله وعملية اعداد القوالب، والأدوات المستعملة في صناعة الحلي، وعمليات النقش والتكفيت.

الهوامش:

(١) وهي النصوص الكتابية التي لا تتعلق بتدوين شؤون الحياة الاعتيادية كالمعاملات التجارية والقانونية والرسائل والشؤون الإدارية. يُنظر: طه باقر، مقدمة في أدب العراق القديم، (بغداد: ١٩٧٦)، ص ٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٢.

(٣) فاضل عبد الواحد علي، "الأدب"، حضارة العراق، ج١، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ٣٢٠.

(٤) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم موجز التأريخ الحضاري، ج٢، (الموصل: ١٩٩٣)، ص ٢٧١.؛
- Black, J. and Others, The Literature of Ancient Sumer, (Oxford:2004), p. xix ff.

(٥) الأساطير: هي قصة تحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة وعقدة وشخصيات رئيسة من الالهة، حافظت على ثباتها لمدة طويلة، إذ تناقلتها الأجيال منذ ازمان بعيدة، وأضافت الطابع الجماعي الذي تتقنع فيه. للمزيد يُنظر: الحيالي، فيحاء مولود علي، الأساطير والملاحم المنفذة في فنون بلاد الرافدين (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد:٢٠١٦)، ص ٣٧ – ٣٩.

(٦) الفؤادي، عبد الهادي، " رحلة ايانا إلى اريدو"، مجلة سومر، مجلد ٢٧، (بغداد: ١٩٧١)، ص ٥٣.

(٧) للمزيد حول تفاصيل اسطورة الخليقة يُنظر: الحيالي، فيحاء مولود علي، الأساطير والملاحم...، ص ٥٥ وما بعدها.؛
- Pritchard, J. B., Ancient Near Eastern Texts Relating Old Testament, (Princeton:1969), PP.60 ff.

(٨) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور – الآلهة والبشر، ك٢، ط١، (بيروت: ١٩٩٧)، ص٣٨.

(٩) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور – أناشيد الحب السومرية، ك١، ط١، (بيروت:١٩٩٦)، ص ٢١. كذلك يُنظر:
- Longdon, S., The Babylonian Epic Creation, (oxford: 1923), p.12. ;
- Talon, Philippe, " The Standard Babylonian Creation Myth Enūma Eliš " , SAACT, Vol. IV, (Finland: 2005), p. 33.

(١٠) وجدت روايتان في النصوص المسمارية عن اسطورة نزول عشتار/إنانا إلى العالم السفلي، احدها مدونة باللغة السومرية ويعود تأريخها إلى العصر البابلي القديم في النصف الأوّل من الألف الثاني ق.م، واكتشفت في مدينة (نفر) في محافظة القادسية جنوب العراق، أما الرواية الثانية فهي مدونة باللغة الأكدية، واكتشف منها نسختان الأوّلى عُثِرَ عليها في (اشور) العاصمة الاشورية القديمة والتي ربما يعود تاريخها إلى أوائل الألف الأوّل ق.م، أما النسخة الثانية فعثر عليها في تل قوينجق في العاصمة الاشورية نينوى، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى نحو منتصف القرن السابع ق.م. للمزيد يُنظر: نائل حنون، نصوص مسمارية تأريخية وأدبية، ط١، (بيروت:٢٠١٥)، ص ٢٢٢.

(١١) انتصار أحمد حسن، "ذكر الأحجار الكريمة في نصوص أدب الغزل السومرية"، مجلة سومر، مجلد ٥٧، (بغداد: ٢٠١٢)، ص ٥٥٤.

([12]) Kramer, S. N., Sumerian Mythology A Study of Spiritual and literary Achievement in the Third Millennium B.C., (New York: 1961), p. 88. ؛

– كريمر، صموئيل نوح، الأساطير السومرية دراسة في المنجزات الروحية والأدبية في الألف الثالث قبل الميلاد، تر: يوسف داود، (بغداد:١٩٧١)، ص ١٣٦.

[١٣] الشواف، قاسم، ديوان الأساطير سومر واكاد واشور – الموت والبعث والحياة الأبدية، ك٤، ط١، (بيروت:٢٠٠١)، ص ١٣١– ١٣٢.

[١٤] فاضل عبد الواحد علي، الأدب...، ص ٣٥٤.

[١٥] كريمر، صموئيل نوح، الأساطير السومرية...، ص١٤٠ –١٤١. ؛

- Kramer. S. N., Sumerian Mythology …, p. 91-92.

[١٦] يعود النص البابلي إلى المرحلة الانتقالية ما بين الألف الثاني والالف الأوّل قبل الميلاد (١١٠٠–٩٠٠)، الا ان الباحثين يعتقدون ان اصوله ترجع إلى العصر البابلي القديم. للمزيد يُنظر: الشواف، قاسم، ديوان الأساطير...، ك٤، ص ١٢٧.

[١٧] السواح، فراس، مدخل إلى نصوص الشرق القديم، (دمشق: ب.ت)، ص ١٩٦ وما بعدها.

[١٨] المصدر نفسه، ص ١٩٨– ١٩٩.

[١٩] فاضل عبد الواحد علي، الأدب...، ص ٣٥٦.

[٢٠] روثن، مرغريت، علوم البابليين، تعريب وايضاحات: يوسف حبي، (بغداد:١٩٨٠)، ص ٧١.

[٢١] وهو مخلوق مركب ذي شكل غريب بهيئة طائر النسر له وجه ورأس أسد، أطلق عليه في اللغة السومرية الطائر أمدوكود (IMDUGUD) ويعني الضباب أو الضباب الذي في السماء، وذكر بعض الباحثين ان معناه الحمار الوحشي للسماء، أما في الأكدية فقد اطلق عليه أنزو (anzu) أو زو (zu) ويعني الغيمة المجسدة في السماء على شكل الطائر. وتصفه الأسطورة بأنه طير العاصفة أو الريح المسرعة. للمزيد عن تفاصيل الأسطورة يُنظر: الحيالي، فيحاء مولود علي، الأساطير والملاحم...، ص ٩٢ وما بعدها. ؛

- Annus, A., " The God Ninurta in the Mythology and Royal Ideology of Ancient Mesopotamia", SAAS, vol.XIV, (Helsinki,2002), p. 124.؛
- Jacobsen, Th., "Sumerian Mythology: A Review Article", JNES, vol.V, (London: 1946), p. 143.; CAD, A/2, P. 153

[٢٢] السواح، فراس، مدخل إلى نصوص...، ص ١٦٦.

[٢٣] كريمر، صموئيل نوح، الأساطير السومرية...، ص ١٥١..

[٢٤] فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، (بغداد: ١٩٧٣)، ص ٨٦.

[٢٥] (unu) و(šhuba): تسميتان لحجرين كريمين لم يمكن التعرف إليهما. وهنا تأكيد أن عشتار ذات مكانة رفيعة والدليل هو تزينها بالأحجار النفيسة مما يوجب عليها الاقتران بالراعي الذي هو ارفع مكانة اجتماعية من الفلاح. ولا يخفى على دارسي التاريخ أن مهنة الرعي هي أسمى من مهنة الزراعة في المفهوم البشري على الرغم من شظف الحياة في الأوّلى ورغدها في الثانية وهذا راجع إلى ان أول من امتهن الرعي هو هابيل ابن ادم وأول من امتهن الفلاحة هو قابيل أخاه ولا يخفى على أحد ما ورد في النص القرآني من ان الله قد تقبل من الراعي قربانه ولم يتقبل قربان الفلاح مما أسهم في إرساء أفضلية الراعي على الفلاح من خلال منظور بشري ضيق. للمزيد يُنظر: الشواف، قاسم، ديوان الأساطير...، ك١...، ص ١١٠.

(٢٦) كريمر، صموئيل نوح، الأساطير السومرية...، ص ١٥٢. ؛
- Kramer, S. N., Sumerian Mythology …, p. 101.
(٢٧) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير...، ك١...، ص ٨٥.
(٢٨) المصدر نفسه، ص ٨٩.
(٢٩) الملاحم: نوع من النصوص الأدبية ذات الطابع الشعري القصصي البطولي الذي يتميز بالبناء الكامل، من ناحية الحجم العددي للأبيات الشعرية التي تبلغ الالاف أحياناً. للمزيد يُنظر: الحيالي، فيحاء مولود علي، الأساطير والملاحم...، ص ٨.
(٣٠) طه باقر، مقدمة في أدب...، ص ٩٩.
(٣١) للمزيد عن تفاصيل الملحمة يُنظر: جورج، اندرو، " الجديد في ملحمة كلكامش"، تر: عبد العزيز حميد، مجلة سومر، مج ٥١، ج١-٢، (بغداد:٢٠٠١-٢٠٠٢)، ص ٩٠.؛
George, A.R., The Babylonian Gilgamesh Epic, vol. II , (Oxford:2003), p.898.
(٣٢) طه، باقر، مقدمة في أدب...، ص ١٠٠.؛
- Black, J. and Others, The literature …, p.31.
(٣٣) ننسون: هي احدى آلهات الامومة ووالدة كلكامش وتقوم بدور الناصحة والمرشدة لكلكامش ومفسرة أحلامه، وإن معنى اسم الالهة هو البقرة الوحشية وهذه التسمية هي كناية شعرية عن القوة، كما أطلق عليها جاموسة السور، والسور هنا يبدو أنه يعني مدينة أوروك. للمزيد يُنظر:
- الحيالي، فيحاء مولود علي، الأساطير والملاحم...، ص ١٤١.؛
- طه باقر، ملحمة كلكامش أوديسة العراق الخالدة، (بغداد: ١٩٨٠)، ص ٥.؛
- ديكانوف و ترافيموف، جماليات ملحمة كلكامش، تر: عزيز حداد، ط١، (بغداد:١٩٧٣)، ص٢٠٧.
(٣٤) الموسوي، أنور غني، ملحمة كلكامش سين ليقي أونيني، ط١، (بابل:٢٠١٦)، ص ٤٢.
(٣٥) طه باقر، ملحمة كلكامش، ط٤، (بغداد: ١٩٨٠)، ص ١٠٣.
(٣٦) نائل حنون، ملحمة كلكامش، ط٢، (بغداد:٢٠١٧)، ص ٤٠.
(٣٧) طه باقر، ملحمة كلكامش...، ص ١٠٤. ؛
Kavacs, M.G., The Epic of Gilgamesh, (USA:1989), p.xxi.
(٣٨) حامد سرمك حسن، " الحب في ملحمة جلجامش ((محور جلجامش – عشتار))"، مجلة القادسية في الاداب والعلوم والتربوية، مجلد (٧)، العددان (٣ – ٤)، (القادسية:٢٠٠٨)، ص ١٤٧.
(٣٩) السواح، فراس، جلجامش ملحمة الرافدين الخالدة، (سوريا: ب. ت)، ص ١٥٧. ؛
Albright, W.F., " Gilgames and Engidu, Mesopotamia Genii of Feaindity" , JAOS, vol. 40, (USA: 1920), pp.313 ff.
(٤٠) طه باقر، ملحمة كلكامش...، ص ١٢١ – ١٢٢.
(41) Bahrani, Z. " Jewelry and Personal Arts in Ancient Western Asia", CANE, vol.3, (New York:1995), P. 1640.
(42) CAD, N/2, p. 83.
(43) Pritchard, J. B., Ancient Near …, p.42-44.; CAD. A1. P 219.
(٤٤) قد يكون المقصود بعقد الذباب الكبير، مجموعة ضحايا البشر الطافين على وجه الماء كالذباب وقد ارادت نينتو (عشتار) أن يتحولوا إلى عقد من اللازورد على جيدها لتتذكر. يُنظر: الشواف، قاسم، ديوان الأساطير...، ك٢، ص

٢٧١. أو أن الذباب هنا كناية عن قلادة أحجار اللازورد التي كانت تتحلى بها عشتار ويحتمل أن تلك الأحجار كانت على هيئة الذباب، يُنظر: طه باقر، ملحمة كلكامش، ... ص ٢٤٠.

(٤٥) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير، ك٢،...، ص ٢٩٧ – ٢٩٨

(٤٦) للمزيد عن الزواج المقدس يُنظر: فاضل عبد الواحد علي، "اعراس الآلة تموز ومأساته في طقوس الزواج المقدس والحزن الجماعي"، مجلة سومر، مجلد ٢٨، ج١-٢، (بغداد:١٩٧٢)، ص ٥٣.

(٤٧) طه باقر، مقدمة في أدب...، ص ١٨٧-١٨٨. ؛ فاضل عبد الواحد علي، "أناشيد الزواج المقدس لتموز ونشيد الانشاد لسليمان"، مجلة سومر، مجلد ٣٤، ج١-٢، (بغداد:١٩٧٨)، ص ١٧.

(٤٨) الأسود، حكمت بشير، أدب الغزل ومشاهد الاثارة في الحضارة العراقية القديمة، ط١، (دمشق: ٢٠٠٨)، ص ٩.

(٤٩) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير...، ك١...، ص ١١٥.؛ ولكشتاين، دايان و كريمر، صموئيل نوح، اينانا ملكة الأرض والفردوس اسطورة بلاد مابين النهرين، تر: شاكر الحاج مخلف، ط١، (بغداد:٢٠٠٨)، ص ١٠٤.

(٥٠) السواح، فراس، مدخل إلى نصوص...، ص ٣٩.

(51) Bahrani, Z. " Jewelry and Personal …, p.1640.

(٥٢) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير ك١،...، ص ١٣٢-١٣٣. كذلك يُنظر:

Sefati, Y., Love songs in Sumerian literature, (Israel:1998), p.133&136. ; Alster, B. "Sumerian Love Song", RA , vol.79 , No.2 , (France:1985), 148 ff.

(٥٣) فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة...، ص ١٤٩ – ١٥٠.

(54) Black, J., and Others, The Literature …, pp. 252-253.

(55) Sefati, Y., Love songs …, p.95.

(٥٦) الشواف، قاسم، ديوان الأساطير ك١،...، ص ٢٠٨. (١٢- التقديم).

(1) Jacobsen, Th, The harps that once … , (London: 1987), p. 91.

(2) Civil, M., " The Message of Lú- Dingir- ra to His Mother", and a Group of Akkado-Hittite "Proverbs", GNES, Vol. 23, No. 1, (Chicago:1964), PP. 1-3.; Westenhollz, J. G., " Love Lyrics From The Ancient Near East ", CANE, vol. 4, (New York : 1995), p. 2474.

(٥٩) انتصار أحمد حسن، "ذكر الأحجار...، ص ٥٥١.

(٦٠) حجر التوباز: نوع من الأحجار النفيسة الشبيهة بالياقوت وعادة يكون اصفر اللون. للمزيد يُنظر: المصدر نفسه، ص ٥٤٤.

(61) marḫušu (marḫaṣu , marḫašu) نوع من الحجارة; CAD, M/1, p.281.

(٦٢) الأسود، حكمت البشير، أدب الغزل...، ص١٨.

(63) Bahrani, Z. " Jewelry and Personal …, p.1640.

(٦٤) كوباتم: تعني "الثقيلة"، وهي كاهنة منذورة من صنف lukur ويقابلها بالأكدية naditu، وتبين من مضمون القصائد العاطفية بأنها شاركت الملك في مراسيم الزواج المقدس ونالت استحسانه إذ أصبحت فيما بعد احدى نساء قصره، وقد عُثِرَ على عقدها الذي يعود لأربعة الاف سنة مضت في معبد " أي – أنا" في الوركاء، كتب على احدى خرزات العقد كوباتم، الكاهنة (ناديتو) محبوبة شو- سن. للمزيد يُنظر: ثلما ستيان عقراوي، المرأة دورها مكانتها في حضارة وادي الرافدين، (بغداد:١٩٧٨)، ص ٢٣٦ – ٢٣٧.

(٤) كريمر، صاموئيل نوح، "طقس الزواج المقدس ونشيد الانشاد"، تر: بديعة أمين، آفاق عربية، ع ٢، (بغداد:١٩٧٩)، ص ٦٨ – ٦٩.

(5) Jacobsen, Th, The harps …, p 95.

(٦٧) كريمر، صموئيل، من ألواح سومر، تر: طه باقر، ط١، (بغداد:٢٠١٠)، ص ٤١٨. ؛
- Sefati, Y., Love songs …, p.95.

١.(٦٨) امي – ديتانا (١٦٨٣ – ١٦٤٧ ق.م.) الملك التاسع من سلالة بابل الأوّلى. يُنظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط ١، دار الوراق، (بغداد:٢٠٠٩)، ص٤٩١.

(٦٩) طه باقر، مقدمة في أدب...، ص ٢٠٣.

(٧٠) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين – مختارات من النصوص البابلية –، تر: الاب البير ابونا، ط٢، (بغداد:٢٠٠٤)، ص ٣٥٠.

(٧١) المصدر نفسه، ص ٣٥٠.

(٧٢) وهو نص ثنائي اللغة، يتألف من نص سومري يليه سطرٌ أكدي، ويتبين من أسلوب وصيغ اللغة السومرية المستعملة أن التأليف جرى خلال مدة بعدت فيها اللغة السومرية عن التداول اليومي وأصبحت لغة التقاليد الدينية، ويرجع إعادة التأليف إلى العصر البابلي الحديث (الكلداني) خلال حكم نابو– كودورو– أوصر (نبوخذنصر الأوّل ١١٤٦– ١١٢٣ق.م.). للمزيد يُنظر: الشواف، قاسم، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور– الحضارة والسلطة، ك٣، ط ١، (بيروت: ١٩٩٩)، ص٢٨٤ – ٢٨٩.

(٧٣) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية...، ص ٣٥٨.

(٧٤) يطلق على الرقى والتعاويذ بالسومرية (EN) وفي الأكدية (šiptu)، وكانت توضع لطرد الأرواح الشريرة المؤذية والشياطين التي تسبب الامراض الجسدية والعقلية، كما يقصد منها ابطال اثر سحر السحرة. للمزيد يُنظر: طه باقر، مقدمة في أدب...، ص ٢٠٧– ٢٠٨.

(٧٥) المصدر نفسه، ص ٢٠٨.

(76) Bienkowski, P. & Millard, A., Dictionary of the Ancient Near East, (USA:2000),P. 162.

(٧٧) فاضل عبد الواحد علي، سومر اسطورة وملحمة، ط٢، (بغداد:٢٠٠٠)، ص ٢٧٨. ؛ الزيباري، اكرم سليم، أهمية الرسائل والمراسلات في العهد البابلي القديم، (بغداد:١٩٧١)، ص٣–٤.

(٧٨) فاضل عبد الواحد علي، سومر اسطورة...، ص ٢٧٨.

١.(٧٩) بورا بورياش الثاني Burna-Buriash II (١٣٦٤–١٣٤٧ ق.م)، اسم كاشي، أصل الجزء الأوّل منه بورنا " الحماية الإلهية" وهو مركب، يعني " الحماية الإلهية لسيد البلدان"، وهو الملك الثامن عشر من ملوك السلالة الكيشية، عاصر فرعون مصر امنوفس الرابع (اخناتون)، وتميز بحسن العلاقات مع مصر ولكنها اضطربت قليلاً في أواخر عهده، وكان صهر الملك الاشوري آشور – أوبلط. ارسل ست رسائل إلى مصر (العمارنة ٦–١١) واستلم واحدة (العمارنة ١٤). للمزيد يُنظر: النجفي، حسن، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم، ط١، (بغداد:١٩٨٢)، ص ٣٤ و ١١٨. ؛ فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م، ط١، (دمشق:٢٠١٧)، ص ٨٠– ٨١. ؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ٥٠٦.

(٨٠) مَياتي: هو الصيغة البابلية لأسم الاميرة مريت أتن " محبوبة الإله آتون" كبرى بنات امنتحتب الرابع. يُنظر: فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة...، ص٩٣.

(٨١) الجِعلان وردت في الأكدية (tibbuttu , timbuttu) أو الجعران كما عرف في الدراسات المصرية القديمة، حيوانات صغيرة جداً كالخنفساء شاع تصويرها في الفن المصري القديم، اعتقاداً بأنها رمز الحياة الجديدة، ورمز للخلق الذاتي وشكل من أشكال إله الشمس. يُنظر: المصدر نفسه، ص٩٣.

(82) Cochavi- Rainy, Z., Royal Gift in the late Bronze Age Fourteenth to Thirteen Centuries B.C.E.,(Israel:1999), EA 10:43-47, p.169.؛
(83) Ibid , 7:56-58, pp.166-167.

(٨٤) فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة...، ص ١٠٠.

(٨٥) zimizzu, ziminzu : نوع من الجواهر . يُنظر: AHw , p.1528.

(٨٦) muššāru (نوع من الجواهر). يُنظر: AHw, p. 685.

(٨٧) فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة...،ص١٠٦. العمارنة ١٤: عمود ١- سطر (٧٢-٧٨).
Cochavi- Rainy, Z., Royal Gift …, EA 14: I 72-78, P. 10-12.

(٨٨) آشور أوبلط الأوّل Aššur uballit I (١٣٦٥-١٣٣٠ ق.م)، أول ملوك العهد الاشوري الوسيط، حكم ٣٦ سنة، ابرز إنجازاته قضاؤه على الدولة الميتانية التي أسسها مع الحوريين في اربخا (كركوك حالياً) وضمها إلى مملكته، وكانت له علاقات مع فرعون مصر (اخناتون)، وكان تأثيره نافذاً على بلاد بابل. يُنظر: النجفي، حسن، معجم المصطلحات...، ص ٢٥.

(٨٩) فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة...، ص١١٦. ؛
Cochavi- Rainy, Z., Royal Gift …, EA 15:12-15, p.169.

(٩٠) شمشي- أدد الأوّل Shamshi Adad I (١٨١٣-١٧٨١ ق.م)، أشهر الملوك الاشوريين، حكم ٣٣ سنة وهو من أصل أموري، بسط نفوذه على جميع مدن شمال العراق وسوريا ولبنان، وكان معاصراً للملك البابلي حمورابي وخصماً عنيداً له، معظم المعلومات وردتنا عنه من السجلات الملكية في مدينة (ماري). للمزيد يُنظر: ساكز، هاري، قوة آشور، تر: عامر سليمان، (بغداد:١٩٩٩)، ص ٤٥.؛ النجفي، حسن، معجم المصطلحات...، ص ١٨٩.

(٩١) مانا: وحدة قياس الأوزان بالسومرية MA.NA 1 ويرادفها بالأكدية *manu* ما يعادله قديماً GIN 60 (الشيقل)، ويعادله حديثاً ٥٠٥ غم. يُنظر: النجفي، حسن، معجم المصطلحات...، ص٢٤٠.

(٩٢) الدليمي، وصال فيصل حمادي، المصاهرات السياسية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار القديمة، (الموصل:٢٠٠٩)، ص ٣٩. ؛
- Dossin, G., "Correspondance De Šamši-Addu", ARM , vol.1, (Paris:1950) , p.102 , No.46: 31-33.

(٩٣) الجبوري، سالم يحيى خلف، المضامين السياسية والاقتصادية في رسائل العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار القديمة، (الموصل:٢٠٠٦)، ص ٥٩.

(٩٤) للمزيد عن ولاية العهد ومراسيمها، يُنظر: الفتيان، أحمد مالك، نظام الحكم في بلاد وادي الرافدين الإمبراطورية الاشورية نموذجاً، ط١، (بغداد:٢٠١٨)، ص ٣٠٣ ومابعدها.؛
- الجحيشي، سالم أحمد يونس، ولاية العهد في العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، (الموصل:٢٠١١).

(٩٥) الفتلاوي، أحمد حبيب سنيد، اسرحدون ٦٨٠ – ٦٦٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ القديم، (واسط: ٢٠٠٦) ص٣٤- ٣٥.

(٩٦) المصدر نفسه، ص ٣٥. ؛
- Kataja, L. and Whiting, R., "Grants decrees gifts of the Neo-Assyrian" SAA, vol. XII, (Helsink:1995), No.88, p.109.

(٩٧) وهي النصوص المسمارية ذات العلاقة بالقانون، وتكون صادرة عن الملك أو الحاكم أو بأمر منه، وتضمنت هذه النصوص الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، والمراسيم الملكية، الا ان أهمها هي القوانين. يُنظر: عامر سليمان، العراق في التاريخ...، ج٢، ص ١٩٢.

(٩٨) للمزيد عن القوانين العراقية القديمة وتفاصيل موادها القانونية يُنظر: فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، ط ٣، (بغداد:١٩٨٧)، ص ٢٥ وما بعدها.

(٩٩) كشفت عنها جمعية الشرق الألمانية في اثناء تنقيباتها (١٩٠٣– ١٩١٨)، في قلعة الشرقاط – آشور القديمة وهي تسعة ألواح مسمارية، حالتها تالفة جداً، وترجع بتاريخها إلى العصر الاشوري الوسيط (١٣٦٥–١٩١٠ ق.م)، وهي محفوظة حالياً في المتحف الوطني في برلين، ومن خلال دراسة هذه الألواح تبين ان تاريخها يعود إلى (١٣٥٠–١٢٥٠ ق.م)، ويعد الباحث المسماري "شردو" أول من استنسخ هذه النصوص. للمزيد يُنظر: فوزي رشيد، القوانين في العراق القديم، سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة، ط١، (بغداد:١٩٨٨)، ص ٩٣.

– الهاشمي، رضا جواد، "القانون والاحوال الشخصية"، حضارة العراق، ج٢، (بغداد:١٩٨٥)، ص٨٣.

(١٠٠) عامر سليمان، القانون في العراق القديم دراسة تأريخية قانونية مقارنة، (بغداد: ١٩٨٧)، ص٢٨٥.

(١٠١) عامر سليمان، نماذج من الكتابات المسمارية، ج١، (بغداد:٢٠٠٢)، ص ٢٤١. ؛

- Roth, M.T., Law Collections from Mesopotamia and Asia Minor, vol.6 , 2nd, (Atlanta:1997), p. 162.

(١٠٢) عامر سليمان، القانون في...، ص٢٨٦.

(١٠٣) فوزي رشيد، الشرائع العراقية...، ص ١٩٠. ؛ عامر سليمان نماذج من...، ص ٢٤١. ؛

- Roth, M.T., Law Collections…, p. 163.

(١٠٤) عامر سليمان، القانون في...، ص٢٨٦.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص٢٨٧.

(١٠٦) عامر سليمان، نماذج من...، ص ٢٤٧. ؛

- Roth, M.T, Law Collections…, p. 167.

(١٠٧) فوزي رشيد، الشرائع العراقية...، ص ١٩٦.

(١٠٨) الراوي، فاروق ناصر، " الأوضاع الاجتماعية " موسوعة الموصل الحضارية، ج١، ط١، (الموصل:١٩٩١)، ص ٢٦٨.

(١٠٩) سهيل قاشا، المرأة في شريعة حمورابي، (الموصل:١٩٨٦)، ص ٨٣. كذلك يُنظر: الهاشمي، رضا جواد، نظام العائلة في العهد البابلي القديم، (بغداد:١٩٧١)، ص ٧٦–٧٧.

(١١٠) الهموندي، آرام جلال حسن، نصوص مسمارية غير منشورة من مدينة بيكاسي في العصر البابلي القديم، ط١، (دمشق: ٢٠١٧)، ص٦٤.

(١١١) ثلما ستيان عقرأوي، المرأة دورها...، ص ٦٧.؛ خالد علي خطاب، " هدايا الزواج في العصر الاشوري الحديث في ضوء المصادر المسمارية "، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع ٢٨، ج ٢، جامعة تكريت، (تكريت:٢٠١٨)، ص ٤٢١ – ٤٢٤.

(١١٢) الأغا، وسناء حسون، المرأة في حضارتي العراق ومصر القديمتين، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم تاريخ قديم، (الموصل:٢٠٠٩)، ص ٢٢. ؛ حسين ظاهر محمود، "تعدد الزوجات في المجتمع العراقي القديم"، آداب الرافدين، ع ٣٢، (الموصل:١٩٩٩)، ص٢٠.

(١١٣) dašannu: حُلية أو قطعة حلي، وردت في العصر الاشوري الحديث. ؛ الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الاكدية – العربية، ط١، (أبو ظبي:٢٠١٠)، ص ١٠٨.

(١١٤) quiiu / qūlu: جهاز معدني للتثبيت ورد في العصر البابلي القديم. المصدر نفسه، ص ٤٧٥.

(١١٥) qudāši: حلقة أو خاتم. يُنظر:

- Oppenhein, A. Leo, The Colden Garmnts of The Gods, JNES, vol.8, No.3 (Chicago:1949), p. 177.

(116) Parker, B. " The Nimrud Tablets, 1952 Business Documents", IRAQ, vol.16, (London:1954) p. 37-38 ND.2307.

(١١٧) جرى الحصول عليه من سوق التحفيات وقد يعود مكان وجوده إلى العصر البابلي الوسيط، يسجل قائمة مجوهرات وملابس خاصة بعشتار التي كانت مخزونة في معبد ايشار-كديشو، وهو معبود ثانوي من حاشية عشتار والمعروف أن لديه معبداً في نفر، ويقترح ليمنس أن اللوح يعود إلى مدينة lagaba على الاغلب ولكن اقتراحه يقوم على عدد من الاقتراحات غير المثبتة. للمزيد يُنظر:

- AL-Rawi, Farouk, N. H. And Black, J.A. "The Jewels of Add" SUMER, vol. 39. No.1-2, (Baghdad: 1983), p.137.

(١١٨) سمسو – ايلونا (١٧٤٩–١٧١٢)، الملك السابع من سلالة بابل الأوّلى، وهو ابن الملك حمورابي. ؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ...، ص ٤٩١.

(١١٩) في ترنيمة للإلهة عشتار ذكر انه قدمت حلية ذهبية زينةً لرأسها، وعلى ما يبدو أنها ارتدت هذه الحُلِيّة على رأسها بمناسبة بعض الطقوس، ومن الجدير بالذكر فان دير مير يشير إلى وجود بعض القبائل في الحبشة تستعمل هذه العادة لاسيما مع الكهنة المتمثلة بارتداء "kallatsha " على الجبين مع رمز رمزي من النحاس أو العاج في المناسبات الخاصة. للمزيد يُنظر:

- Leemans, W. F., Ishtar of Lagaba and Her Dress, (London:1952), PP. 4-5.

(120) Ibid. , pp.1-2.

(١٢١) فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة...، ص ١٥٠؛

- Leemans, W. F., Ishtar of Lagaba …, p. 1.

(١٢٢) يقع التل إلى الجنوب الغربي من ناحية جلولاء بمسافة ٢٠ كم، وهو من المواقع المهمة غرب نهر ديالى، ويبعد عن النهر تقريبا ثلاثة كيلومترات ويعد اكبر تل في منطقة بردان. للمزيد يُنظر: برهان شاكر سليمان، " تل حداد/ حمرين تقرير موجز عن اعمال التنقيب في الطبقة الأوّلى من تل حداد"، مجلة سومر، مجلد ٤٠، ج ١–٢، (بغداد:١٩٨٤)، ص ٩٣.

(١٢٣) لمراجعة النص بالكامل، يُنظر:

- AL-Rawi, Farouk, N. H. And Black, J.A. "The Jewels of …, p. 138.

)124 (*Kišādu* ***ša*** **PN** 3 ME 3 NA_4.MEŠ *šikinšu babbānu.* CAD, A 1, P. 58.

(125) AL-Rawi, Farouk, N. H. And Black, J.A. "The Jewels of …, p. 138.

(١٢٦) نازي– مارتاش Nazimaruttash (١٣٢٣ – ١٢٩٨) وهو الملك الثالث والعشرين من ملوك السلالة الكاشية حكم ٢٦ عام. للمزيد يُنظر: النجفي، حسن، معجم المصطلحات...، ص ١١٨.

(127) Legrain, Leon, " Historical Fragments" PBS, Vol. 13, (Philadelphia:1922), pp. 102-106

(١٢٨) الملكة إلتاني: زوجة الملك أقبُ – خُم ملك مدينة كارانا (التي تقع شمال العراق جنوب تلعفر بحوالي ١٧كم)، وهي كاهنة من صنف ناديتوم، وكانت تمتلك مساحات كبيرة من الحقول، بل وكانت تستأجر حقولاً وتقوم باستغلالها، تميزت بإدارة النشاط الاقتصادي داخل البلاد وخارجه والاشراف عليه، إذ تذكر النصوص المسمارية اشرافها على الشؤون التجارية وتبادل السلع المتنوعة. للمزيد يُنظر: امل عبد الله أحمد، دور الملكات والاميرات في الحياة العامة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار القديمة، (الموصل:٢٠٠٩)، ص ٦١.؛

– وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة في العراق القديم"، مجلة التربية والعلم، مجلد ٢٠، ع ٤، (الموصل:٢٠١٣)، ص ١٢٤.؛

– ميادة كيالي، المرأة والالوهة المؤنثة في حضارات وادي الرافدين، ط١، (بيروت:٢٠١٥)، ص ٢١٩.

(١٢٩) ستيفاني دالي، ماري وكارانا (مدينتان بابليتان قديمتان)، تر: كاظم سعد الدين، (بغداد:٢٠٠٨)، ص ١٦٢.

(130) Dalley, s., Mari and Karana two old babylonion cites, (London & New York: 1984), p. 104.

(١٣١) ستيفاني دالي، ماري وكارانا...، ص ١٦٧.

(١٣٢) أمل عبد الله أحمد، دور الملكات...، ص ٧٢.

(133) Dossin, Georges, " Correspondance Féminine", ARM, vol. 10, (Paris: 1978) , pp.98-99, No. 61:1-11.

(١٣٤) أمل عبد الله أحمد، دور الملكات...، ص ٧٢– ٧٣.

(135) Sack, Ronald, H., " Some Remarks on Jewelry Inventories from Sixth century B.C. Erech", ZA, Band, 69, (Berlin:1979), p. 41.

(١٣٦) اميل – مردوخ Amel-Marduk (٥٦٢–٥٦٠) وهو ثالث ملوك العصر البابلي الحديث الكلداني حكم لمدة عامين. للمزيد يُنظر: النجفي، حسن، معجم المصطلحات ...، ص ١٤٨.؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ ...، ص ٦٠٢.

(137) Sack, Ronald, H., " Some Remarks on …, PP. 42- 43.

(١٣٨) الراوي، فاروق ناصر، "جوانب من الحياة اليومية"، حضارة العراق، ج٢،(بغداد:١٩٨٥)، ص ٣٧٧–٣٧٨.

(١٣٩) ساكز، هاري، الحياة اليومية في العراق القديم بلاد بابل و آشور، تر: كاظم سعد الدين، ط٢، (بغداد:٢٠١٧)، ص ٢٨١–٢٨٦.

المصادر

١. الأسود، حكمت بشير، أدب الغزل ومشاهد الاثارة في الحضارة العراقية القديمة، ط١، (دمشق: ٢٠٠٨).
٢. الأغا، وسناء حسون، المرأة في حضارتي العراق ومصر القديمتين، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم تاريخ قديم، (الموصل:٢٠٠٩).
٣. امل عبد الله أحمد، دور الملكات والاميرات في الحياة العامة في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار القديمة، (الموصل:٢٠٠٩).
٤. انتصار أحمد حسن، "ذكر الأحجار الكريمة في نصوص أدب الغزل السومرية"، مجلة سومر، مجلد ٥٧، (بغداد: ٢٠١٢).

٥. برهان شاكر سليمان، " تل حداد/ حمرين تقرير موجز عن اعمال التنقيب في الطبقة الأوّلى من تل حداد"، مجلة سومر، مجلد ٤٠، ج ١-٢، (بغداد:١٩٨٤).

٦. ثلما ستيان عقراوي، المرأة دورها مكانتها في حضارة وادي الرافدين، (بغداد:١٩٧٨).

٧. الجبوري، سالم يحيى خلف، المضامين السياسية والاقتصادية في رسائل العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار القديمة، (الموصل:٢٠٠٦).

٨. الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الاكدية – العربية، ط١، (أبو ظبي:٢٠١٠).

٩. الجحيشي، سالم أحمد يونس، ولاية العهد في العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، (الموصل:٢٠١١).

١٠. جورج، اندرو، " الجديد في ملحمة كلكامش"، تر: عبد العزيز حميد، مجلة سومر، مج ٥١، ج١-٢، (بغداد:٢٠٠١-٢٠٠٢).

١١. حامد سرمك حسن، " الحب في ملحمة جلجامش ((محور جلجامش – عشتار))"، مجلة القادسية في الاداب والعلوم والتربوية، مجلد (٧)، العددان (٣ – ٤)، (القادسية:٢٠٠٨).

١٢. حسين ظاهر محمود، "تعدد الزوجات في المجتمع العراقي القديم"، آداب الرافدين، ع ٣٢، (الموصل:١٩٩٩).

١٣. الحيالي، فيحاء مولود علي، الأساطير والملاحم المنفذة في فنون بلاد الرافدين (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد:٢٠١٦).

١٤. خالد علي خطاب، " هدايا الزواج في العصر الاشوري الحديث في ضوء المصادر المسمارية "، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع ٢٨، ج ٢، جامعة تكريت، (تكريت:٢٠١٨).

١٥. الدليمي، وصال فيصل حمادي، المصاهرات السياسية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار القديمة، (الموصل:٢٠٠٩).

١٦. ديكانوف و ترافيموف، جماليات ملحمة كلكامش، تر: عزيز حداد، ط١، (بغداد:١٩٧٣).

١٧. الراوي، فاروق ناصر، " الأوضاع الاجتماعية " موسوعة الموصل الحضارية، ج١، ط١، (الموصل:١٩٩١).

١٨. --------، "جوانب من الحياة اليومية"، حضارة العراق، ج٢،(بغداد:١٩٨٥).

١٩. روثن، مرغريت، علوم البابليين، تعريب وايضاحات: يوسف حبي، (بغداد:١٩٨٠).

٢٠. ساكز، هاري، الحياة اليومية في العراق القديم بلاد بابل و آشور، تر: كاظم سعد الدين، ط٢، (بغداد:٢٠١٧).

٢١. --------، قوة آشور، تر: عامر سليمان، (بغداد:١٩٩٩).

٢٢. ستيفاني دالي، ماري وكارانا (مدينتان بابليتان قديمتان)، تر: كاظم سعد الدين، (بغداد:٢٠٠٨).

٢٣. سهيل قاشا، المرأة في شريعة حمورابي، (الموصل:١٩٨٦).

٢٤. السواح، فراس، جلجامش ملحمة الرافدين الخالدة، (سوريا: ب. ت).

٢٥. --------، مدخل إلى نصوص الشرق القديم، (دمشق: ب.ت).

٢٦. الشواف، قاسم، ديوان الأساطير سومر واكاد واشور – الموت والبعث والحياة الأبدية، ك٤، ط١، (بيروت:٢٠٠١).

٢٧. --------، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور – الآلهة والبشر، ك٢، ط١، (بيروت: ١٩٩٧).

٢٨. --------، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور – الحضارة والسلطة، ك٣، ط ١، (بيروت: ١٩٩٩).

٢٩. --------، ديوان الأساطير سومر وأكاد وآشور – أناشيد الحب السومرية، ك١، ط١، (بيروت:١٩٩٦).

٣٠. طه باقر، مقدمة في أدب العراق القديم، (بغداد: ١٩٧٦).

٣١. --------، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط ١، دار الوراق، (بغداد:٢٠٠٩).

٣٢. --------، ملحمة كلكامش أوديسة العراق الخالدة، (بغداد: ١٩٨٠).

٣٣. --------، ملحمة كلكامش، ط٤، (بغداد: ١٩٨٠).
٣٤. عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم موجز التأريخ الحضاري، ج٢، (الموصل: ١٩٩٣).
٣٥. --------، القانون في العراق القديم دراسة تأريخية قانونية مقارنة، (بغداد: ١٩٨٧).
٣٦. --------، نماذج من الكتابات المسمارية، ج١، (بغداد:٢٠٠٢).
٣٧. فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م، ط١، (دمشق:٢٠١٧).
٣٨. فاضل عبد الواحد علي، "اعراس الآلة تموز ومأساته في طقوس الزواج المقدس والحزن الجماعي"، مجلة سومر، مجلد ٢٨، ج١-٢، (بغداد:١٩٧٢).
٣٩. --------، "الأدب"، حضارة العراق، ج١، (بغداد: ١٩٨٥).
٤٠. --------، "أناشيد الزواج المقدس لتموز ونشيد الانشاد لسليمان"، مجلة سومر، مجلد ٣٤، ج١-٢، (بغداد:١٩٧٨).
٤١. --------، سومر اسطورة وملحمة، ط٢، (بغداد:٢٠٠٠)، ص ٢٧٨. ؛ الزيباري، اكرم سليم، أهمية الرسائل والمراسلات في العهد البابلي القديم، (بغداد:١٩٧١).
٤٢. --------، عشتار ومأساة تموز، (بغداد: ١٩٧٣).
٤٣. الفتلاوي، أحمد حبيب سنيد، اسرحدون ٦٨٠ – ٦٦٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ القديم، (واسط: ٢٠٠٦).
٤٤. الفتيان، أحمد مالك، نظام الحكم في بلاد وادي الرافدين الإمبراطورية الاشورية نموذجاً، ط١، (بغداد:٢٠١٨).
٤٥. الفؤادي، عبد الهادي، " رحلة اينانا إلى اريدو"، مجلة سومر، مجلد ٢٧، (بغداد: ١٩٧١).
٤٦. فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، ط ٣، (بغداد:١٩٨٧).
٤٧. --------، القوانين في العراق القديم، سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة، ط١، (بغداد:١٩٨٨).
٤٨. كريمر، صاموئيل نوح، "طقس الزواج المقدس ونشيد الانشاد"، تر: بديعة أمين، آفاق عربية، ع ٢، (بغداد:١٩٧٩).
٤٩. --------، الأساطير السومرية دراسة في المنجزات الروحية والأدبية في الألف الثالث قبل الميلاد، تر: يوسف داود، (بغداد:١٩٧١).
٥٠. --------، من ألواح سومر، تر: طه باقر، ط١، (بغداد:٢٠١٠).
٥١. لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين – مختارات من النصوص البابلية –، تر: الاب البير ابونا، ط٢، (بغداد:٢٠٠٤).
٥٢. الموسوي، أنور غني، ملحمة كلكامش سين ليقي أونيني، ط١، (بابل:٢٠١٦).
٥٣. ميادة كيالي، المرأة والالوهة المؤنثة في حضارات وادي الرافدين، ط١، (بيروت:٢٠١٥).
٥٤. نائل حنون، ملحمة كلكامش، ط٢، (بغداد:٢٠١٧).
٥٥. --------، نصوص مسمارية تأريخية وأدبية، ط١، (بيروت:٢٠١٥).
٥٦. النجفي، حسن، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم، ط١، (بغداد:١٩٨٢).
٥٧. الهاشمي، رضا جواد، "القانون والاحوال الشخصية"، حضارة العراق، ج٢، (بغداد:١٩٨٥).
٥٨. --------، نظام العائلة في العهد البابلي القديم، (بغداد:١٩٧١).
٥٩. الهموندي، آرام جلال حسن، نصوص مسمارية غير منشورة من مدينة بيكاسي في العصر البابلي القديم، ط١، (دمشق: ٢٠١٧).
٦٠. وصال فيصل حمادي، "حرفة الخياطة في العراق القديم"، مجلة التربية والعلم، مجلد ٢٠، ع ٤، (الموصل:٢٠١٣).
٦١. ولكشتاين، دايان و كريمر، صموئيل نوح، اينانا ملكة الأرض والفردوس اسطورة بلاد مابين النهرين، تر: شاكر الحاج مخلف، ط١، (بغداد:٢٠٠٨).

62. Von Soden, W., Akkadisches Handwörterbuch, (Wiesbaden), AHW.
63. Albright, W.F., " Gilgames and Engidu, Mesopotamia Genii of Feaindity" , JAOS, vol. 40, (USA: 1920).
64. AL-Rawi, Farouk, N. H. And Black, J.A. "The Jewels of Add" SUMER, vol. 39. No.1-2, (Baghdad: 1983).
65. Alster, B. "Sumerian Love Song", RA , vol.79 , No.2 , (France:1985).
66. Annus, A., " The God Ninurta in the Mythology and Royal Ideology of Ancient Mesopotamia", SAAS, vol.XIV, (Helsinki,2002).
67. Bahrani, Z. " Jewelry and Personal Arts in Ancient Western Asia", CANE, vol.3, (New York:1995).
68. Bienkowski, P. & Millard, A., Dictionary of the Ancient Near East, (USA:2000).
69. Black, J. and Others, The Literature of Ancient Sumer, (Oxford:2004).
70. Gelb and Others , Chicago Assyrian Dictionary: The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute, University of Chicago. CAD.
71. Civil, M., " The Message of Lú- Dingir- ra to His Mother", and a Group of Akkado-Hittite "Proverbs", GNES, Vol. 23, No. 1, (Chicago:1964).
72. Cochavi- Rainy, Z., Royal Gift in the late Bronze Age Fourteenth to Thirteen Centuries B.C.E.,(Israel:1999).
73. Dalley, s., Mari and Karana two old babylonion cites, (London & New York: 1984).
74. Dossin, G., "Correspondance De Šamši-Addu", ARM , vol.1, (Paris:1950).
75. ----------, " Correspondance Féminine", ARM, vol. 10, (Paris: 1978).
76. George, A.R., The Babylonian Gilgamesh Epic, vol. II , (Oxford:2003).
77. Jacobsen, Th, The harps that once … , (London: 1987).
78. ----------., "Sumerian Mythology: A Review Article", JNES, vol.V, (London: 1946).
79. Kataja, L. and Whiting, R., "Grants decrees gifts of the Neo-Assyrian" SAA, vol. XII, (Helsink:1995).
80. Kavacs, M.G., The Epic of Gilgamesh, (USA:1989).
81. Kramer, S. N., Sumerian Mythology A Study of Spiritual and literary Achievement in the Third
82. Leemans, W. F., Ishtar of Lagaba and Her Dress, (London:1952).
83. Legrain, Leon, " Historical Fragments" PBS, Vol. 13, (Philadelphia:1922).
84. Longdon, S., The Babylonian Epic Creation, (oxford: 1923).
85. Millennium B.C., (New York: 1961) .
86. Oppenhein, A. Leo, The Colden Garmnts of The Gods, JNES, vol.8, No.3 (Chicago:1949).
87. Parker, B. " The Nimrud Tablets, 1952 Business Documents", IRAQ, vol.16, (London:1954).
88. Pritchard, J. B., Ancient Near Eastern Texts Relating Old Testament, (Princeton:1969).
89. Roth, M.T., Law Collections from Mesopotamia and Asia Minor, vol.6 , 2nd, (Atlanta:1997).
90. Sack, Ronald, H., " Some Remarks on Jewelry Inventories from Sixth century B.C. Erech", ZA, Band, 69, (Berlin:1979).
91. Sefati, Y., Love songs in Sumerian literature, (Israel:1998).
92. Talon, Philippe, " The Standard Babylonian Creation Myth Enūma Eliš " , SAACT, Vol. IV, (Finland: 2005).
93. Westenhollz, J. G., " Love Lyrics From The Ancient Near East ", CANE, vol. 4, (New York : 1995).